

## تطور العمارة الداخلية للكنيسة القبطية فى القرن العشرين

أ. د/ محمود حسن الملاح

أستاذ العمارة الداخلية المتفرغ بقسم الديكور، كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

[Melmallah2019@hotmail.com](mailto:Melmallah2019@hotmail.com)

أ. م. د/ مروة خالد محفوظ

أستاذ مساعد العمارة الداخلية بقسم الديكور، كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

[marwakhmahfouz@yahoo.com](mailto:marwakhmahfouz@yahoo.com)

م. م/ جورج اسحق جندى شنوده

مدرس مساعد بقسم الديكور والعمارة الداخلية -المعهد العالى للفنون التطبيقية، 6 أكتوبر

[George.isaac4@gmail.com](mailto:George.isaac4@gmail.com)

## الملخص:

ينترك البحث لتطور العمارة القبطية فى القرن العشرين و بعض أهم سمات هذا التطور الذى اتبعه المعمار الكنسى القبطى و إن كان بشكل بسيط لم يصل إلى حد النضوج الكامل فى الكثير من الأحيان. و قد أخذ التطور المقصود عدة أوجه سواء فى تأثير أسلوب الإنشاء على الطراز المعمارى، العناصر الرمزية، و التقنيات الحديثة التى دخلت فى تنفيذ التصميمات المعمارية الداخلية و الخارجية للمبنى الكنسى القبطى.

و هكذا نرى أن العمارة القبطية قد تأثرت بالحضارات المتعاقبة فى مختلف العصور، قد أضفى الأقباط أيضاً على هذه المدارس المعمارية البيزنطية و الرومانية أحياناً الطابع الدينى الفرعونى و الذى كان يشبع حاجتهم النفسية عن طريق ممارسة طقوس تؤثر على الحواس و منها تنتقل إلى النفس فتثير فيها العواطف و الإنفعالات.

و كان طراز الكنائس القبطية السائد حتى نهاية القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين هو طراز كنائس القباب التى تغطى الصحن التى عُرفت فى مصر منذ أيام الفراعنة و عنها أخذ الإغريق و كل الغرب. فالمصريون عرفوا قطعاً نظام القبة قبل الإغريق الذين استخدموها أيضاً قبل ظهورها فى الطراز البيزنطى.

و قد تأثر تصميم الكنائس فى القرن العشرين تأثراً كبيراً بعوامل متعددة منها العوامل الإجتماعية و الإقتصادية و ظهور مواد بناء و طرق إنشاء جديدة و الإنفتاح على ثقافة الغرب و ثورة الإتصالات و المعلومات و غيرها من العوامل التى تؤثر الآن فى حياتنا المعاصرة. كما امتازت العمارة الكنسية القبطية بطابع روحى عميق -إمتاز به الأقباط عن سائر مسيحيى العالم- أثر فى تناول المعمارى القبطى لشكل المبنى و كذلك الطابع الروحى التأملى فى توجيه المبنى الكنسى الذى سبق فيه الأقباط باقى الكنائس حول العالم

كما نرى كيف تعاملت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع معطيات عمارة مابعد الحداثة و مدى تأثرها بقواعدها بما يتناسب مع المبادئ الروحية و الطقسية لكهذه الكنيسة العريقة و تراثها و فلسفتها التعبدية. حيث تقوم بعمل دراسة سريعة للعمارة الداخلية والخارجية لكنيسة قبطية بالقاهرة و كذلك كنيسة قبطية أخرى بالمهجر و مدى تطبيق الإتجاهات المعمارية الحديثة فى العمارة كإتجاهات عمارة مابعد الحداثة.

## الكلمات المفتاحية:

تطور، العمارة الداخلية، الكنيسة القبطية، القرن العشرين